

## البداية والنهاية

عن الكلم المحكم اللاء من ... لدى A ذي الرأفة والأرأف ... رسائل تدرس في المؤمنين ...  
بهن اصطفى أحمد المصطفى ... فأصبح أحمـد فيـنا عـزيـزا ... عـزيـز المـقامـة والمـوقـف ... فـيـا  
إـيـهـا الـموـعـدـوـه سـفـاهـا ... وـلـم يـأـت جـورـا ... لـم يـعـنـف ... أـلـسـتـم تـخـافـون أـدـنـى العـذـاب ... وـمـا  
آـمـنـا A كـالـأـخـوـف ... وـانـ تـصـرـعـوا تـحـتـ أـسـيـافـه ... كـمـصـرـعـ كـعـبـ أـبـي الـاـشـرف ... غـدـاة رـأـيـ A  
طـغـيـانـه ... وـأـعـرـضـ كـالـجـمـلـ الـاجـنـف ... فـأـنـزـلـ جـبـرـيلـ فـيـ قـتـلـه ... بـوـحـيـ إـلـى عـبـدـه مـلـطـفـ ...  
فـدـسـ الرـسـوـلـ رـسـوـلـه ... بـأـبـيـضـ ذـيـ هـبـةـ مـرـهـف ... فـبـاتـتـ عـيـونـ لـهـ مـعـولـاتـ ... مـتـى يـنـعـ كـعـبـ  
لـهـ تـذـرـف ... وـقـلـنـ لـأـحـمـدـ ذـرـنـاـ قـلـيـلا ... إـنـاـ مـنـ النـوـحـ لـمـ نـشـفـ ... فـخـلـاـهـمـ ثـمـ قـالـ اـطـعـنـوا  
... دـحـورـاـ عـلـىـ رـغـمـ الـأـنـفـ ... وـأـجـلـ النـصـيـرـ إـلـىـ غـرـبـةـ ... وـكـانـواـ بـدارـ ذـوـيـ زـخـرـفـ ... إـلـىـ  
أـذـرـعـاتـ رـدـافـاـ وـهـمـ ... عـلـىـ كـلـ ذـيـ دـبـرـ أـعـجـفـ ... .  
وـتـرـكـنـاـ جـوـابـهـ أـيـضاـ مـنـ سـمـالـ الـيـهـودـيـ قـصـداـ .

ثـمـ ذـكـرـ تـعـالـىـ حـكـمـ النـفـيـءـ وـأـنـهـ حـكـمـ بـأـمـوـالـ بـنـيـ النـصـيـرـ لـرـسـوـلـ A وـمـلـكـهـ لـهـ فـوـضـعـهـ  
رـسـوـلـ A حـيـثـ أـرـاهـ A تـعـالـىـ كـمـ ثـبـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عمرـ بـنـ الـخـطـابـ أـنـهـ  
قـالـ كـانـتـ أـمـوـالـ بـنـيـ النـصـيـرـ مـاـ أـفـاءـ A عـلـىـ رـسـوـلـهـ مـاـ لـمـ يـوـجـفـ الـمـسـلـمـوـنـ عـلـيـهـ بـخـيـلـ وـلـاـ  
رـكـابـ فـكـانـتـ لـرـسـوـلـ A خـاصـةـ فـكـانـ يـعـزـلـ نـفـقـةـ أـهـلـ سـنـةـ ثـمـ يـجـعـلـ مـاـ بـقـيـ فـيـ الـكـرـاعـ وـالـسـلـاحـ  
عـدـةـ فـيـ سـبـيلـ A ثـمـ بـيـنـ تـعـالـىـ حـكـمـ الـفـيـءـ وـأـنـهـ لـلـمـهـاـجـرـيـنـ وـالـانـصـارـ وـالـتـابـعـيـنـ لـهـمـ بـاـحـسـانـ  
عـلـىـ مـنـوـالـهـمـ وـطـرـيـقـهـمـ وـلـذـيـ الـقـرـبـيـ وـالـيـتـامـيـ وـالـمـسـاـكـيـنـ وـابـنـ السـبـيلـ كـيـ لـاـ يـكـوـنـ دـوـلـةـ بـيـنـ  
الـاغـنـيـاءـ مـنـكـمـ وـمـاـ آـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوهـ وـمـاـ نـهـاـكـمـ عـنـهـ فـاـنـتـهـواـ وـاتـقـواـ A انـ A شـدـيدـ  
الـعـقـابـ قـالـ الـإـمـامـ اـحـمـدـ حـدـثـنـاـ عـارـمـ وـعـفـانـ قـالـاـ حـدـثـنـاـ مـعـتـمـرـ سـمـعـتـ أـبـيـ يـقـولـ حـدـثـنـاـ أـنـسـ بـنـ  
مـالـكـ عـنـ نـبـيـ A أـنـ الرـجـلـ كـانـ يـجـعـلـ لـهـ مـاـ مـالـهـ النـخـلـاتـ أـوـ كـمـ شـاءـ A حـتـىـ فـتـحـتـ عـلـيـهـ  
قـرـيـظـةـ وـالـنـصـيـرـ قـالـ فـجـعـلـ يـرـدـ بـعـدـ ذـلـكـ قـالـ وـانـ أـهـلـيـ أـمـرـوـنـيـ أـنـ آـتـيـ نـبـيـ A فـاسـأـلـهـ الـذـيـ  
كـانـ أـهـلـهـ أـعـطـوـهـ أـوـ بـعـضـهـ وـكـانـ نـبـيـ A أـعـطـاهـ أـمـ أـيـمـ أـوـ كـمـ شـاءـ A قـالـ فـسـأـلـتـ النـبـيـ A  
فـأـعـطـاـنـيـهـنـ فـجـاءـتـ أـمـ أـيـمـ فـجـعـلـتـ الثـوـبـ فـيـ عـنـقـيـ وـجـعـلـتـ تـقـوـلـ كـلـاـ وـاـلـذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ لـاـ  
أـعـطـيـكـهـنـ وـقـدـ أـعـطـاـنـيـهـنـ أـوـ كـمـ قـالـتـ فـقـالـ النـبـيـ A لـكـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـتـقـوـلـ كـلـاـ وـاـلـ قـالـ